



لا اله الا الله

الله  
رسول  
محمد

نظرة على الجهاد العالمي

21-27 كانون أول/ ديسمبر 2017

## أهم الأحداث هذا الأسبوع

◀ في سوريا تتواصل المعارك بين القوات السورية وقوات هيئة تحرير الشام في سياق معركة تحرير إدلب. وفي شمال هضبة الجولان تم التوصل إلى اتفاقية استسلام تقضي بخروج عناصر هيئة تحرير الشام من قرى منحدرات جبل الشيخ (منطقة مزرعة بيت جن) وإجلانهم إلى محيط إدلب (عناصر باقي الفصائل يتم نقلهم إلى محيط درعا). من المفترض أن يبدأ تطبيق الاتفاقية خلال الأيام القليلة. أما في العراق فتواصل المواجهات بين قوات الأمن العراقية وبين عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الذين ينشطون في مناطق مختلفة من العراق. وإزاء هذا "الروتين" نجد أن أنشطة تنظيم الدولة الإسلامية قد انتقلت هذا الأسبوع إلى خارج البلاد.

◀ في أفغانستان تواصلت سلسلة العمليات التي تنفذها ولاية خراسان التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية (أفغانستان/الباكستان). حيث فجر إرهابي انتحاري نفسه هذا الأسبوع قرب مكتب مديرية الأمن القومي في كابل (وقبل ذلك بأسبوع قام إرهابيان من تنظيم الدولة الإسلامية بتفجير أنفسهما في مركز التدريبات التابع لمديرية الأمن القومي الأفغانية). كما وقام تنظيم الدولة الإسلامية بتنفيذ عملية وسط مواطنين شيعة في مدين هرات في غرب أفغانستان. وقال زمير كوبولوف، رئيس دائرة دول آسيا في وزارة الخارجية الروسية، إن تنظيم الدولة الإسلامية قد قام بتعزيز قوته في أفغانستان بشكل ملحوظ. وعلى حد قوله فإن عناصر تنظيم الدولة الإسلامية، ومن جملتهم عناصر قدموا من سوريا ومن العراق، يتمركزون الآن في شمال أفغانستان في المحافظات المحاذية لطاجكستان وتركمنستان. وعلى حد تعبيره فإن هذا الأمر يشكل تهديداً أمنياً خطيراً على دول آسيا الوسطى وعلى المناطق الجنوبية من روسيا.

◀ أعلن تنظيم الدولة الإسلامية هذا الأسبوع عن تأسيس ولاية كشمير التابعة للتنظيم في الهند، وذلك كجزء من الهدف الأعلى، ألا وهو تأسيس خلافة إسلامية في شبه القارة الهندية. ولاية كشمير في تنظيم الدولة الإسلامية هي أول ولاية يتم تأسيسها خارج البلاد بعد سقوط الدولة الإسلامية. وتتأسس هذه الولاية على خلفية الصراع التاريخي الطويل بين الهند والباكستان للسيطرة على إقليم كشمير الإسلامي وتنافس عناصر تنظيم الدولة الإسلامية المحليين مع القاعدة التي أسست قبل نصف سنة تنظيمياً تابعاً لها ينشط في كشمير. والتنافس بين تنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة والتوترات السياسية السائدة في المنطقة قد تدفع تلك التنظيمات إلى محاولة تنفيذ أعمال إرهابية تستهدف بتقديرنا الهند بالأساس.

◀ في 26 كانون أول/ ديسمبر 2017 نشرت وكالة الأنباء التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية شريط فيديو أنتجه عناصر التنظيم في الصومال. وينادي الشريط أنصار تنظيم الدولة الإسلامية في أنحاء العالم لتنفيذ عمليات قتل جماعي بحق المسيحيين ("الصلبيين") الذين يعيشون بينهم. ويصف الشريط عدة طرق محتملة للعمليات ومن ضمنها عمليات الدهس وحرف القطارات عن مساراتها واستهداف الملاهي الليلية والأسواق والقنص من أسطح ناطحات السحاب وغيرها.

## روسيا والولايات المتحدة



اجتماع لكبار الشخصيات في وزارة الدفاع الروسية. من اليمين إلى اليسار: رئيس هيئة الأركان الروسية فاليري غراسيموف؛ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو (موقع وزارة الدفاع الروسية، 22 كانون أول/ ديسمبر 2017).

### تلخيص المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في خطاب الرئيس الروسي

ألقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كلمة خلال اجتماع كبار شخصيات في وزارة الدفاع وفي الجيش الروسي. وتطرق الرئيس الروسي في كلمته إلى المعركة في سوريا، حيث شكر بوتين القوات الروسية التي حاربت في سوريا وقال إن الجيش الروسي قد أبدى شجاعة وقدرات حديثة عالية أثناء القتال في سوريا، ما ساعد بشكل حاسم في القضاء على أنشطة تنظيم الدولة الإسلامية واصفاً إياها بتنظيم إرهابي ذو قدرات قتالية عالية. وقال إن تنظيم الدولة الإسلامية شكّل تهديداً مباشراً لروسيا وللعالم أجمع وأنه كان يعمل كجيش نظامي. وعلى حد تعبيره فقد كان مقاتلو التنظيم منظمين بشكل جيد ومتماسكين ومُدرّبين ومسلحين. وأكد بوتين أن القوات الروسية وبالتعاون من القوات السورية قد حررت تقريباً كامل الأراضي السورية من التنظيمات الإرهابية وأنقذت حياة مئات آلاف الأشخاص وحفظت مكانة سوريا السياسية وهيأت الظروف لعملية التسوية السياسية (موقع الكرملين، 22 كانون أول/ ديسمبر 2017).

### تقرير وزير الدفاع الروسي بشأن الانتهاء من إخراج القوات الروسية من سوريا

وأثناء اجتماع لكبار الشخصيات في وزارة الدفاع الروسية أعلن سيرغي شويغو، وزير الدفاع الروسي عن الانتهاء من إخلاء القوات الروسية من سوريا. وعلى حد تعبيره فقد عادت حتى الآن إلى روسيا قوات سلاح الجو والقوات الهندسية والفريق الطبي والشرطة العسكرية والقوات الخاصة. عادت بالمجمل 36 طائرة وأربع مروحيات وست قاذفات استراتيجية من نوع Tu-22.

◀ وقدّم وزير الدفاع الروسي وصفاً لحجم الوجود العسكري الروسي المتبقي في سوريا. وعلى حد تعبيره فقد ظلت في سوريا قاعدتين روسيتين ثابتتين: قاعدة سلاح الجو في حميميم حيث سترابط هناك قوة جوية والقاعدة البحرية في ميناء طرطوس<sup>1</sup> حيث ترابط هناك سفن وغواصات مزودة بأسلحة دقيقة وبعيدة المدى. كما وتواصل عملها في سوريا ثلاث كتائب من الشرطة العسكرية الروسية للإشراف على مناطق منع التصعيد والمركز الروسي للمصالحة بين الأطراف ووظيفته مساعدة عملية التسوية السياسية وإعادة الاستقرار إلى البلاد (موقع وزارة الدفاع الروسية، 22 كانون أول/ ديسمبر 2017).

### تلخيصات أمريكية بشأن المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية

◀ أجرت صحيفة نيو يورك تايمز لقاءات مع موظفين كبار أمريكيين، حيث قدم هؤلاء تلخيصاً للمعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية وتطرقوا إلى كيفية استئنافاها (24 كانون أول/ ديسمبر 2017):<sup>2</sup>

◆ وجاء على لسان كبار الموظفين الأمريكيين أن معركة أمريكا في سوريا والعراق، والتي استمرت لثلاث سنوات قد حققت إلى حد كبير هدفها لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية وتحرير الأراضي من قبضته. وإلى جانب ذلك حذر الموظفون بأن تنظيم الدولة الإسلامية لا يزال يشكل تهديداً في سوريا وفي العراق وفي العالم أجمع. ووفقاً لتقديراتهم فإن هناك ما لا يقل عن 3000 من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية لا زالوا مختبئين في سوريا.

◆ جوزيف فوتل، قائد قوات المركز في الجيش الأمريكي (CENTCOM)، توقع أن خسارة الأراضي ستجعل تنظيم الدولة الإسلامية يلجأ إلى حرب العصابات. وقال إن برغم الضربة القاسية التي تلقاها تنظيم الدولة الإسلامية، فإنه تنظيم يتمتع بقدرات تكيف عالية. نيكولاس رسموسن، الذي كان مديراً للمركز القومي لمحاربة الإرهاب قال إنه وبرغم وضعه الحالي فلا زال تنظيم الدولة الإسلامية قوة عالمية فتاكة وهو قادر على توجيه العمليات والإيحاء لتنفيذها. وحسب رأيه فإن التهديد الشائع (خارج البلاد) سيكون إرهاب الأفراد الذين يعملون بإرادتهم ولا ينتظرون توجيهاً من تنظيم الدولة الإسلامية.

◆ وكذلك بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية تواصل الولايات المتحدة أنشطتها الجوية ضد تنظيم الدولة الإسلامية إلى الشرق من نهر الفرات، بمحاذاة الحدود العراقية. تعمل مع القوات الكردية والعربية 300 طائرة، ومنها طائرات مُسيرة وطائرات استخباراتية بهدف الكشف عن عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الهاربين، وخاصة الشخصيات القيادية في التنظيم. يختبئ بعض العناصر في مقاطعات سنية على امتداد نهر الفرات ومنهم من هربوا عبر الصحاري إلى محافظة الأنبار في العراق وإلى مناطق جنوب دمشق وإلى تركيا.

◆ وجاء على لسان مصادر رسمية أمريكية أن الضربات الأمريكية التي تتم الآن هي ضربات مركزة وأكثر انتقائية وعددها قليل جداً بالمقارنة مع عدد الضربات التي تمت في ذروة المعركة. جفري ل. هرينغمان، قائد قوات سلاح الجو في سوريا والعراق قال إن حجم القوات (الجوية) العاملة في نطاق بقعة قليلة من الأرض يجعل العمل في سوريا أكثر تعقيداً، حيث تعمل هناك إلى جانب القوات الأمريكية قوات سورية وروسية وإيرانية في محيط جوي صغير وهذا ما يؤدي إلى وقوع حوادث عرضية جوية.

<sup>1</sup> بلغنا أن مجلس الدوما الروسي قد صادق على الاتفاقية بين سوريا وروسيا بشأن توسيع ميناء طرطوس. وسيكون بوسع روسيا بموجب هذه الاتفاقية أن تنشر في القاعدة حتى 11 بارجة حربية مع طواقم تشغيلها (ناس، 21 كانون أول/ ديسمبر 2017).

<sup>2</sup> في سياق تقرير صحفي عنوانه: "The Hunt for Isis Pivots to Remaining Pockets in Syria".



على اليمين: طائرة مسيرة للتحالف الدولي كما رصدها تنظيم الدولة الإسلامية. على اليسار: أحد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية يطلق نيران دفاع جوي على طائرة التحالف في قرية أبو حمام، إلى الشمال من البوكمال (حق، 23 كانون أول/ ديسمبر 2017).

## أهم التطورات في سوريا

### تواصل الاقتتال بين هيئة تحرير الشام وتنظيم الدولة الإسلامية

◀ تتواصل المعارك بين عناصر هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) وبين تنظيم الدولة الإسلامية، حيث تجمع عناصره في مقاطعة إلى الشمال الشرقي من حماة. وفي سياق المعارك سيطرت قوات هيئة تحرير الشام على عدد من المواقع التابعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في شرق وفي شمال شرق المقاطعة. وأفادت التقارير عن سقوط تسعة قتلى في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية (بلدي؛ وكالة إباء الإخبارية الموالية لهيئة تحرير الشام، 22 كانون أول/ ديسمبر 2017). وعلى ضوء هذا النجاح واصلت قوات هيئة تحرير الشام تقدمها بغية السيطرة على المقاطعة بأكملها. يبدو أن هيئة تحرير الشام يسعى للسيطرة على المقاطعة التي يحتلها تنظيم الدولة الإسلامية، وذلك كمرحلة تمهيدية نحو تتمة المعركة لتحرير إدلب.



منطقة القتال بين هيئة تحرير الشام وبين تنظيم الدولة الإسلامية على الطرف الشرقي لمقاطعة تنظيم الدولة الإسلامية (Google Maps).



توثيق لقتال عناصر هيئة تحرير الشام ضد تنظيم الدولة الإسلامية في تلة الزغب، على الطرف الشرقي لمقاطعة تنظيم الدولة الإسلامية (وكالة إباء الإخبارية، 22 كانون أول/ ديسمبر 2017).



على اليمين: عناصر هيئة تحرير الشام يستعرضون آليات حربية وأسلحة أخذوها غنائم من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على الطرف الشرقي من المقاطعة. على اليسار: قوة من هيئة تحرير الشام في طريقها إلى تلة الشيخه على الطرف الشرقي للمقاطعة تنظيم الدولة الإسلامية (وكالة إباء الإخبارية، 22 كانون أول/ ديسمبر 2017).

## معركة احتلال إدلب

◀ أفاد الجيش السوري أن قواته قد صدت محاولة لعناصر هيئة تحرير الشام للتقدم باتجاه مواقع الجيش السوري على محور خان طومان المستودعات (Al Mustawda'at، مستودعات ذخيرة إلى الجنوب من حلب). وقُتل وفقاً لبيان الجيش السوري أكثر من أربعين من عناصر التنظيم. كما وتم تدمير آليات حربية كثيرة. والمحور الذي دارت فيه المعارك يُستخدم محور الإمدادات الرئيسي لعناصر هيئة تحرير الشام. ومن هذا المحور أيضاً يمكن التقدم باتجاه مطار ابو الظهور العسكري الذي تعتبره القوات السورية هدفاً أولياً للقوات السورية في سياق معركة تحرير إدلب (بطولات الجيش السوري، 24 كانون أول/ ديسمبر 2017).



مطار أبو الظهور (1)، الهدف الأول للجيش السوري، ومحور خان طومان – مستودعات الذخيرة مُعلم بخط أحمر مقطع، وفيه دارت المعارك بين الجيش السوري وبين عناصر هيئة تحرير الشام (Google Maps).

### المحيط بين الميادين والبوكمال

◀ تواصلت المواجهات هذا السبوع بين عناصر تنظيم الدولة الإسلامية وبين قوات سوريا الديمقراطية (SDF) على الضفة الشرقية لنهر الفرات، على مسافة ما يقارب 46 كلم إلى الشمال من البوكمال.



عناصر تنظيم الدولة الإسلامية يطلقون النار على قوات سوريا الديمقراطية (SDF) إلى الشمال من البوكمال (حق)، 22 كانون أول/ديسمبر 2017.

◀ ما زالت المعركة في لواء الفرات تكبد خسائر في الأرواح في صفوف مقاتلي الحرس الثوري العاملين في المنطقة إلى جانب الميليشيات الشيعية. وأفادت التقارير أن الاشتباكات مع تنظيم الدولة الإسلامية أسفرت عن مقتل محمد أكرم إبراهيمي، المُلقب رؤوف محمد أكرم. وكان الابراهيمية يعمل قائداً في لواء الفاطميون الأفغاني وكبير المدربين في معسكرات تدريب فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني.



على اليمين: محمد أكرم إبراهيمي مع قاسم سليمان، قائد فيلق القدس (تسنيم، 20 كانون أول/ ديسمبر 2017). على اليسار: مقاتلو لواء الفاطميون الأفغان يحملون نعش محمد أكرم إبراهيمي (أوريينت نيوز، 22 كانون أول/ ديسمبر 2017).

### اتفاقية لإجلاء عناصر هيئة تحرير الشام وغيرها من الفصائل من القرى في منحدرات جبل الشيخ

◀ قناة الميادين المقربة من حزب الله افادت بأن هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) وعدد من التنظيمات المرتبطة بها قد استسلمت للجيش السوري بعد أن نجح في تطويقها. وقال الإعلام الحربي السوري إنه وعلى ضوء هذا التطور فقد توقف الجيش السوري عن أعماله العسكرية على محور مغر المير- مزرعة بيت جن (الميادين، 26 كانون أول/ ديسمبر 2017). وتشمل الاتفاقية التي تم التوصل إليها مزرعة بيت جن ومغر المير وتل مروان. وسيدخل الجيش السوري وقوات الشرطة إلى المناطق التي يتم (بطولات الجيش السوري، 26 كانون أول/ ديسمبر 2017).



المناطق المشمولة في الاتفاقية: تل مروان (1)، مغر المير (2) وبيت جن (3) ومزرعة بيت جن (4) (Google Maps).

◀ وقال الإعلام الحربي السوري ان اتفاقية الاستسلام تقضي بنقل "المسلحين" التابعين لهيئة تحرير الشام إلى منطقة إدلب ونقل التابعين لجيش سوريا الحر إلى درعا. وسيتم تطبيق الاتفاقية خلال الأيام القليلة المقبلة. وقالت مراسلة قناة الميادين إن المكاسب التي حققها الجيش السوري جعلت عناصر هيئة تحرير الشام يكلبون التسوية ما أدى إلى إجراء مفاوضات بين وفد التسوية المؤلف من وجهاء البلديات (التي كان يقيم فيها المتمردون) وبين قيادات من الجيش (الميادين، 26 كانون أول/ ديسمبر 2017؛ الحدث سوريا، 26 كانون أول/ ديسمبر 2017).

◀ وقالت مصادر ميدانية لمراسل صحيفة العهد (المقربة من حزب الله) إن عناصر هيئة تحرير الشام وافقوا على إخلاء منطقة بيت جن والانتقال إلى منطقة إدلب (التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام). وسيتم إخراجهم على عدة دفعات بداية من 27 كانون أول/ ديسمبر 2017، شريطة أن يلتزم "المسلحون" بوقف إطلاق النار الذي يشمل انسحابهم من كافة قرى منطقة جبل (العهد، 26 كانون أول/ ديسمبر 2017). واتفق على السماح للمسلحين الذين يتم إخراجهم بحمل أسلحتهم الشخصية (الأهرام، 27 كانون أول/ ديسمبر 2017). أبو الدراء، وهو قائد كبير في هيئة تحرير الشام، قال إن عناصر التنظيم في مزرعة بيت جن كانوا على حافة الانكسار. وعلى حد قوله فقد تكبدت فصائل المتمردين عشرات القتلى والجرحى وكما سقط بأيدي الجيش السوري عدد من (موقع حسن مرتضى على الإنترنت، 26 كانون أول/ ديسمبر 2017).

## أهم التطورات في العراق

### أعمال إرهاب وحرب عصابات لتنظيم الدولة الإسلامية وتدابير وقائية واستباقية لقوات الأمن العراقية

خلال الأسبوع الفائت تواصلت المواجهات بين قوات الأمن العراقية وبين عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في جيوب مقاومة صغيرة في مختلف محافظات العراق. واصل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية ممارسة الإرهاب وحرب العصابات مستهدفين بالأساس قوات الأمن العراقية والمليشيات الشيعية وأيضاً السكان المدنيين.

◀ فيما يلي أهم أحداث الأسبوع المنصرم:

◆ محافظة ديالى: قتل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية رماً بالرصاص عشرة مقاتلين من مليشيا سنية تُدعى الحشد العشائري في قرية العساكره، على مبعده نحو 60 كلم إلى الشمال من بعقوبه (حق، 21 كانون أول/ ديسمبر 2017).

◆ محافظة صلاح الدين:

● تسلل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية إلى تكتة لقوات الحشد العشائري في منطقة السموم، إلى الشمال الغربي من سامراء. وتم إشعال النيران بالتكتة وأفاد تنظيم الدولة الإسلامية عن سقوط ما لا يقل عن خمسة قتلى من قوات الحشد العشائري (حق، 22 كانون أول/ ديسمبر 2017).

● أفاد تنظيم الدولة الإسلامية ان عناصره قد نصبوا كميناً لدورية من قوات الأمن العراقية في منطقة غلام الدور، على مبعده نحو 25 كلم إلى الجنوب الشرقي من تكريت. واستدعت قوة من الجيش العراقي لمساعدة الدورية التي تعرضت للهجوم وتبادلت النيران مع عناصر تنظيم الدولة الإسلامية مما أدى مقتل وجرح مقاتلين من الحشد الشعبي والجيش العراقي وتم الاستيلاء على آليات حربية (أخبار المسلمين، 24 كانون أول/ ديسمبر 2017).

● في ليلة 24 كانون أول/ ديسمبر 2017 هاجم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية قوة تابعة للحشد الشعبي كانت ماكثة في منطقة غلام الدور، على مبعده حوالي 25 كلم إلى الجنوب الشرقي من تكريت. قُتل ستة



وَجُرِحَ سِتَّةٌ آخَرِينَ مِنْ مَقَاتِلِي الْحِشْدِ الشَّعْبِيِّ. لِأَنَّ مَنفَعُو الْهَجُومِ بِالْفِرَارِ (صَوْتِ الْعِرَاقِ، 24 كَانُونِ أَوَّلِ/ دَيْسَمِيرِ 2017).



على اليمين: آلات حربية وبطاقات تعريف سقطت غنائم في أيدي عناصر تنظيم الدولة الإسلامية بعد أن تسللوا إلى ثكنة للحشد العشائري إلى الشمال الغربي من سامراء (حق، 22 كانون أول/ ديسمبر 2017). على اليسار: آليات حربية سقطت غنائم في أيدي عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الذين هاجموا دورية لقوات الأمن العراقية إلى الشمال الشرقي من سامراء (حق، 24 كانون أول/ ديسمبر 2017).

◆ غرب محافظة الأنبار: أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية صواريخ مضادة للدبابات على مواقع لحرس الحدود العراقي على الحدود العراقية السورية. وتم إيفاد تعزيزات من قوى الحشد الشعبي إلى المنطقة. قام اللواء 13 في الحشد الشعبي بإطلاق صواريخ وقذائف هاون على مواقع تنظيم الدولة الإسلامية ودمرها (السومريه نيوز، 22 كانون أول/ ديسمبر 2017).

## مصر وشبه جزيرة سيناء

### إطلاق قذيفة مضادة للدبابات على مطار العريش (تتمة)

◀ في 19 كانون أول/ ديسمبر 2017 تم إطلاق صواريخ مضادة للدبابات على ما يبدو من طراز كورنيت على مطار العريش أثناء زيارة لوزير الدفاع المصري صدقي صبحي ووزير الداخلية المصري مجدي عبد الغفار. أسفر الهجوم عن مقتل ضابطين مصريين برتبة عميد وفريق. تنظيم الدولة الإسلامية تبني المسؤولية عن العملية ونشر شريطاً مصوراً قصيراً (33 ثانية) يوثق فيه عناصر تنظيم الدولة الإسلامية وهم يطلقون الصاروخ وإصابة الصاروخ لحجرة الطيار في المروحية (أخبار المسلمين، 21 كانون أول/ ديسمبر 2017).



على اليمين: إطلاق الصاروخ على المطار. على اليسار: الصاروخ يصيب المروحية (أخبار المسلمين، 21 كانون أول/ ديسمبر 2017).



وزير الدفاع (في الوسط) ووزير الداخلية (برتدي البدلة على اليسار) عن عودتهم من مطار العريش  
قناة يوتيوب وزارة الدفاع المصرية ، 19 كانون أول/ ديسمبر 2017).

وفي تقرير نشرته صحيفة المصري اليوم جاء أن عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في شبه جزيرة سيناء لديهم مخزون قوامه حوالي خمسون جهاز صاروخي متطور مضاد للدبابات من طراز كورنيت. وعلى حد ما جاء في التقرير فإن هذه الأجهزة كانت تتبع بالأصل للجيش الليبي. وبعد سقوط نظام القذافي استولت عليها أطراف مختلفة وقاموا بنقلها إلى الأراضي المصرية ومن هناك تم نقلها إلى شبه جزيرة سيناء. دخلت هذه الأجهزة المنطقة ما بين سنوات 2011-2013 على عدة مراحل وكانت من المفترض أن تصل إلى قطاع غزة. وصلت إلى قطاع غزة ما يقارب ثلثي تلك الأجهزة وظل ثلثها بأيدي عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في شبه جزيرة سيناء. قام تنظيم الدولة الإسلامية باستخدام هذه الأجهزة في تسع مناسبات، آخرها إطلاق الصاروخ على مطار العريش. أجهزة الصواريخ التي بحوزة تنظيم الدولة الإسلامية مخبأة في مخازن تحت الأرض في منطقة الشيخ (المصري اليوم، 22 كانون أول/ ديسمبر 2017).

## أعمال تنظيم الدولة الإسلامية في دول أخرى

### عملية انتحارية لتنظيم الدولة الإسلامية في مكتب مديريةية الأمن القومي الأفغانية في كابل

◀ في 25 كانون أول/ ديسمبر 2017 قبل طلوع الفجر فجر إرهابي انتحاري نفسه قرب مديريةية الأمن القومي الأفغانية (NDS) في كابل. أسفر التفجير عن مقتل ما لا يقل عن أربعة مواطنين وعنصرين من قوات (افغانستان تايمز، 26 كانون أول/ ديسمبر 2017).

◀ في 25 كانون أول/ ديسمبر 2017 أعلن تنظيم الدولة الإسلامية أن إرهابياً انتحارياً من التنظيم يُدعى محسن الخراساني قد فجر نفسه بواسطة سنرة ناسفة في مقر المخابرات الأفغانية المُسمى "الرئاسة 90" ("Al Riaasah 90"). اجتاز الخراساني المدخل الرئيسي للمقر ووصل إلى جمهرة من الناس وفجر نفسه عندهم. أسفر التفجير عن مقتل أكثر من ثلاثين شخصاً وجرح كثيرين غيرهم (ملاحظة: يبدو عدد القتلى مبالغ فيه، وهذه ظاهرة تمتاز بها بيانات تبني المسؤولية التي أصدرها تنظيم الدولة الإسلامية مؤخراً) (حق، 25 كانون أول/ ديسمبر 2017).



إرهابي انتحاري من تنظيم الدولة الإسلامية يدعى محسن الخراساني، الذي فجر نفسه في مقر مديرية الأمن القومي في أفغانستان (حق، 25 كانون أول/ ديسمبر 2017).

### عملية بواسطة دراجة نارية ملغمة تستهدف المواطنين الشيعة

انفجرت دراجة نارية ملغمة في منطقة شيعية في مدينة هرات في غرب أفغانستان. وقالت شرطة هرات إن التفجير أسفر عن مقتل أربعة مواطنين وجرح ستة آخرين (واشنطن بوست، 22 كانون أول/ ديسمبر 2017). وفي البيان الصادر عن تنظيم الدولة الإسلامية جاء أن عناصر التنظيم فجروا دراجة نارية ملغمة في احتشاد للشيعة [في مدينة هرات] ما أسفر عن مقتل وجرح ما يقارب خمسة وعشرون منهم (حساب تويتر @j02Dvhoppoyttr، 21 كانون أول/ ديسمبر 2017).

### تنظيم الدولة الإسلامية يستقر في دول آسيا الوسطى

زيمير كبولوف (Zamir Kabulov)، رئيس دائرة دول آسيا في وزارة الخارجية الروسية، قال إن تنظيم الدولة الإسلامية قد عزز قوته بشكل ملحوظ في أفغانستان. ووفقاً لمعطيات روسية يوجد في أفغانستان اليوم أكثر من 10,000 عنصر من تنظيم الدولة الإسلامية. وما زال يتوافد إليها عناصر آخريين ومنهم مقاتلون من سوريا والعراق ممن اكتسبوا تجربة قتالية كبيرة. وأكد كبولوف أن عناصر التنظيم يتمركزون بالأساس في شمال أفغانستان، في المحافظات المتاخمة للحدود مع طاجكستان وتركمستان. وعلى حد قوله فإن روسيا قلقة بالأساس من محافظات Jowzjan و Sar-e Pol في شمال أفغانستان، حيث شوهد مؤخراً عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية من مواطني الجزائر وفرنسا. وعلى حد قول كبولوف فإن تنظيم الدولة الإسلامية يطمح بوضوح إلى بسط نفوذه خارج حدود أفغانستان. وهذا ما يشكل على حد تعبيره تهديداً أمنياً خطيراً، وخاصة بالنسبة لدول وسط آسيا والمناطق الجنوبية من روسيا (RIA، 23 كانون أول/ ديسمبر 2017).

## طاجكستان



محافظات أفغانستان (ويكيبيديا). محافظات Jowzjan و Sar-e Pol في شمال أفغانستان باللون الأصفر. محافظة Jowzjan متاخمة لحدود تركمنستان.

## تنظيم الدولة الإسلامية يعلن عن تأسيس ولاية كشمير في الهند

في 25 كانون أول/ ديسمبر 2017 أعلن تنظيم الدولة الإسلامية عن تأسيس "ولاية كشمير" التابعة للتنظيم في الهند. وتم الإعلان عن تأسيس الولاية من خلال شريط مصور نشره التنظيم. ويظهر في الشريط عنصر مُلثم من التنظيم يُدعى أبو البراء الكشميري، حيث كان يرتدي قميصاً عليه راية تنظيم الدولة الإسلامية ويظهر على خلفية راية تنظيم الدولة الإسلامية واسم "ولاية كشمير".

◀ أبو البراء الكشميري نقل رسالة للمسلمين والمجاهدين في كشمير ممن تركوا ديارهم وخرجوا للقتال في سبيل الله ولفرض الشريعة لكي يقوموا في نهاية المطاف بتأسيس الخلافة في شبه القارة الهندية. وهاجم الناطق تلك المجموعات التي تعمل بحسب زعمه لصالح جهاز المخابرات الباكستاني (ISI) (Inter-Services Intelligence) وزعم أن الجهاز يستغلها. ودعا تلك المجموعات إلى الانفصال عن جهاز المخابرات ومبايعة الخليفة أبو بكر البغدادي (حق وموقع تشارك الملفات، 25 كانون أول/ ديسمبر 2017). يبدو أن أبو البراء يمثل مجموعة من عناصر التنظيم ممن انفصلوا عن تنظيم جهادي محلي في كشمير وبايعوا أبو بكر البغدادي.



أبو البراء الكشميري على خلفية راية تنظيم الدولة الإسلامية حيث كُتب عليها اسم "ولاية كشمير"، يدعو مختلف الجماعات الجهادية لمبايعة الخليفة أبو بكر البغدادي  
(حق وموقع تشارك الملفات ، 25 كانون أول/ ديسمبر 2017).



على اليمين: عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في شريط الإعلان عن تأسيس ولاية كشمير التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية. على اليسار: شعار مؤسسة القرار ميديا، وهو الجهاز الإعلامي الذي أنتج الشريط (حق وموقع تشارك الملفات، 25 كانون أول/ ديسمبر 2017).



خارطة ولاية كشمير التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية كما ظهرت في الشريط الذي ظهر فيه أبو البراء الكشميري  
(حق وموقع تشارك الملفات ، 25 كانون أول/ ديسمبر 2017).

◀ تنظيم الدولة الإسلامية دعا تنظيم أنصار غزوة الهند الذي أسسته القاعدة في إقليم كشمير في نهاية عام 2017 بالتعاون معه (المصدر نيوز، 23 كانون أول/ ديسمبر 2017). في نهاية تموز/ يوليو 2017 نشر تنظيم القاعدة بياناً أعلن من خلاله أن المجاهد الكشميري ذاكر رشيد بهات موسى وهو قائد جهادي محلي في إقليم كشمير، سيتولى قيادة أنصار غزوة الهند<sup>3</sup>، وهو تنظيم جديد للقاعدة في كشمير. وتم تأسيس هذا التنظيم بهدف "طرد القوات الهندية من الإقليم" (أرام نيوز، 30 تموز/ يوليو 2017؛ غلوبال دايلي تريبيون، 28 تموز/ يوليو 2017).



ذاكر موسى (Dhakir Mousa)، زعيم تنظيم أنصار غزوة الهند الموالي للقاعدة في كشمير (Fast Kashmir)، 31 آب/ أغسطس 2017.

## الحرب المعنوية

### تنظيم الدولة الإسلامية ينشر رسماً بيانياً لتلخيص الأنشطة الإرهابية المكثفة التي مارستها ولاية خراسان

◀ أسبوعية النبا التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية (عدد 111، صفحة 2) نشرت رسماً بيانياً لخصت فيه أعمال تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية خراسان (أفغانستان والباكستان) خلال الفترة ما بين 21 أيلول/ سبتمبر 2017 و 18 كانون أول/ ديسمبر 2017. وبحسب ما جاء في الرسم البياني فقد قام تنظيم الدولة الإسلامية خلال ربع السنة هذا بتنفيذ اثني عشر عملية انتحارية أسفرت عن مقتل وجرح 1880 شخصاً، معظمهم من القوات الأمنية ومن الشيعة والسنة والمسيحيين (أخبار المسلمين، 22 كانون أول/ ديسمبر 2017). وحقاً يعكس الرسم البياني الأعمال المكثفة التي مارستها ولاية خراسان خلال الأشهر الأخيرة.

<sup>3</sup> مصطلح "غزوة الهند" مأخوذ من الحديث النبوي، حيث جاء فيه أنه سيأتي يوم يضيق به المسلمون بالظلم الهندي ويجاهدون في الهند. وتسمية غزوة أطلقت على الحملات الحربية التي شارك فيها النبي محمد شخصياً. وعلى رغم معرفة النبي محمد أنه لن يكون على قيد الحياة في غزوة الهند، مع ذلك تمت تسميتها غزوة ذلك لأن هذا الجهاد المستقبلي يكتسب أهمية وميزة خاصة (موقع دايلي حديث، 26 كانون أول/ ديسمبر 2017).

## عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال ينشرون شريطاً مصوراً يدعو إلى تنفيذ أعمال في خارج البلاد ضد "أعداء المسلمين"

◀ في 26 تشرين ثاني/ نوفمبر 2017 نشرت وكالة حق التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية شريطاً مصوراً عنوانه "تصيدهم يا ايها الموحدون". ويدعو الشريط لتنفيذ عمليات ضد "أعداء المسلمين"، وخاصة المسيحيين في أنحاء العالم. أهم ما جاء في الشريط:

◆ يبدأ الشريط بمقاطع فيديو قصيرة تظهر فيها الاحتفالات بميلاد المسيح. ويدعو الناطق أنصار تنظيم الدولة الإسلامية إلى "اصطياد" "الصليبيين" (المسيحيين) وهم سُكاري. ويدعو المذيع إلى اختيار "هدف عالي القيمة" مثل حفلة أو ملهى ليلي أو اجتماع.

◆ وترد في الشريط مقاطع تمثيل لعملية دهس وتخريب سكك القطار بهدف إخراجهم عن مساره والتسبب بحادث متعمد. وفي تتمة الشريط يظهر عنصر من تنظيم الدولة الإسلامية يحمل لقب أبو محارب المهاجر الذي يتوجه بلغة إنجليزية (عالية المستوى) إلى المسلمين الذين يعيشون بين المسيحيين ("الكفار"): "Killing A Kafir is your ticket out of Jahannam". ويضيف قائلاً أن الدولة الإسلامية ستواصل القتال حتى تسيطر على العالم بأكمله، من واشنطن إلى موسكو ومن أوروبا إلى الصين.



عنصر من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الملقب أبو محارب المهاجر يتوجه باللغة الإنجليزية إلى المسلمين الذين يعيشون بين "الكفار" ويقوم لهم: "قتلك لكافر هو تذكرتك للخروج من جهنم" (حق وموقع تشارك الملفات، 26 كانون أول/ ديسمبر 2017).



على اليمين: تصوير يحاكي عملية دهس. على اليسار: تصوير يحاكي عملية تحريب سكة قطار للتسبب في خروجه عن السكة (حق وموقع تشارك الملفات ، 26 كانون أول/ ديسمبر 2017).



◆ وبعد ذلك يأتي مقطع يظهر فيه البابا وشعار هدف فوق رأسه ويقول الناطق: "لا تترددوا باستهداف اجتماعاتهم حتى وإن كان فيها أطفال.. وعززوا دهم الأسواق.. وإن لم تطل يدك الهدف الأسمى فتذكر أنه حتى صليب واحد يكفي...". وبعد ذلك يظهر قنّاص مزود ببندقية قنص على سطح ناطحة سحاب وشعار المهداف على المواطنين في الشارع.



على اليمين: صورة تحاكي عملية بواسطة إطلاق نيران القنص من موقع على سطح ناطحة سحاب (حق وموقع تشارك الملفات، 26 كانون أول/ ديسمبر 2017).